

قصص الأنبياء

[181] قال هم ثلاثة اصناف صنف منهم امثال الارز، - وهي شجر بالشام وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء وهؤلاء الذين لا يقوم لهم جبل ولا حديد، و صنف منهم يفتersh احدى اذنيه ويلتحف بالآخرى، ولا يمرون بشيء الا اكلوه، مقدمتهم بالشام ومؤخرتهم بخراسان، يشربون انهار المشرق والمغرب. وقال وهب ومقاتل: انهم من ولد يافث بن نوح اب الترك. وقال السدي: الترك سرية من ياجوج وماجوج، خرجت تغير فجاء ذو القرنين فضرب السد فبقيت خارجه. وقال كعب: هم نادرة من ولد آدم، وذلك ان آدم احتلم ذات يوم وامتزجت نطفته بالتراب، فخلق الله من ذلك الماء والتراب ياجوج وماجوج فهم، متصلون بنا من طرف الاب دون الام. انتهى وهو بعيد. واما سد ذي القرنين فقال امين الاسلام الطبرسي: قيل: ان هذا السد وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرها البحر المحيط. وقيل: انه من وراء دريند وخزر من ناحية ارمينية واذربيجان. وجاء في الحديث: انهم يدأبون في حفر السد نهارهم حتى إذا امسوا وكادوا يبصرون شعاع الشمس قالوا نرجع غدا ونفتحه ولا يستثنون فيعودون من الغد وقد استوى كما كان، حتى إذا جاء وعد الله - يعني خروج القائم عليه السلام - قالوا غدا نفتح ونخرج ان شاء الله فيعودون إليه وهو كهيئته حين تركوه بالامس، فيخرقونه فيخرجون على الناس فينشفون المياه، فتحصن الناس في حصونهم فرارا منهم فيرمون سهامهم الى السماء، فترجع وفيها كهيئته الدماء، فيقولون قد قهرنا اهل الارض وعلونا اهل السماء، يبعث الله عليهم بقا في اقفائهم، فتدخل في آذانهم فيهلكون بها ودواب الارض تسمن من لحومهم. وفي تفسير الكليني: ان الخضر والالياس يجتمعان في كل ليلة على ذلك السد، يحجبان ياجوج وماجوج عن الخروج. هذا هو الكلام في قصص ذي القرنين عليه السلام.